

تاريخ بغداد

Lovy (Roubon) : A Baghdad Chronicle, in-8°, 279 pp. Cambridge, University Press. Prix : 15/-

تاريخ بغداد

ش. مؤلف هذا الكتاب ، وهو استاذ اللغة الفارسية في جامعة كبريدج ، ان يدرس المصادر الاصلية . لتأليف تاريخ مدني واجتماعي لمدينة بغداد منذ تأسيسها على يد الخليفة المنصور ، حتى خرابها على يد المغول سنة ١٢٥٨ . فنجح كل النجاح في عمله هذا . فرأينا ان اقامة الخليفة في تلك المدينة لم تكن لحربها ، بل بالعكس فان بغداد لم تربع سوى ثورات متتابعة في البلاط الملكي ، وحصارات متعددة ، وحروب اهلية . فضلاً عن الحروب الدينية التي كثيراً ما كانت تتحول الى معارك منظمة ليس فقط بين السنة والشيعة ، بل بين المذاهب السنية نفسها ، وكان اشد هذه المذاهب تعصباً وابعدها عن التساهل المذهب الحنبلي الذي كان شديد الوطأة في بغداد . حتى انه لما توفي الطبري المؤرخ المشهور خاف مريده على رفاقه من انتقام الخنازية ، فاجبروا على دفنه ليلاً . كل مظاهر هذه الحياة المضطربة ، وغيرها من الحوادث الداخلية والخارجية كفيضانات دجلة ، وتشيد القصور ، وتأسيس المدارس ، كل ذلك يسرده المؤلف ، سرداً رجل واثق بما يعرفه ، وعارف بالطريقة المثلى لتبليغه .

R. G. Thompson and R. W. Hutchinson : A Century of Exploration at Nineveh. 146 pp. 8°, 6 planches, 9 plans. 1929. London, Luzac. Prix : 7/6

مائة سنة في التقيب عن آثار نينوى

هو ملخص حسن عن التنقيبات والحفريات التي أجريت في نينوى (شالي الموصل) وهي احدى عواصم الشرق اللامعة بمدنيتها في الالف الاول قبل المسيح . وقد ذكر المؤلفان ، وهما من علماء الاشوريات ، ولاسيا الاول ، ابتداء اعمال البحث

في ما بين النهرين منذ القرن الثامن عشر ساردين كيف حصلت اولى التنقيحات العلمية على يد بوتا (Botta) قنصل فرنسة ، وقد كانت هذه الاعمال مع تنقيحات لايارد (Layard) آساساً لعلم الاشوريات . اما اسلوب الكتاب فقاية في الحفنة والظرف ، وقصد المؤلفين خصوصاً اثاره الشعب الانكليزي واطلاعه على ما سلف من ايجاد المتقين الوطنيين ، فاستالة معززي المعارف الاغنيا . الى الاهتمام بتنقيحات مستقبلة . فنحن ننصح بجماعة هذا المجلد ، بنصه ، وصوره ، ورسومه ، لجميع قرائنا الشرقيين عامة ، ولاهل الموصل والعراقيين خاصة .

س . ر .

A. Yusuf Ali: The personality of Muhammad the prophet. A speech delivered in London at the festival of Id-ul-Azha, 20th May 1929. Progressive Islam Pamphlet n° 4, June 1929. London. Luzac and Co. Price: 1/-

شخصية النبي محمد

شا . احد مسلمي الهند من طلاب الجامعات الانكليزية ان يوتف في شخصية محمد ، ولكنه لم يستند في درسه الا الى المعلومات التقليدية التي يراها المطالع في «سيرة» ابن هشام وما تبها من تأليف المسلمين ، فلم يأت بشيء جديد .

س . ل .

André Baudrillart: Mœurs païennes et mœurs chrétiennes. I. La famille dans l'antiquité et aux premiers siècles. in-12°, 240pp. Prix: 12 fs. Paris, Bloud et Gay, 1929.

اخلاق وثنية واخلاق مسيحية

ليس من السهل ان يدرس الانسان عادات عصر لم يمش فيه بينا هو يكاد يجهل عادات عصره ومحيطه . هذا ما دفع حضرة المؤلف الى التعنت في ابحاثه والتوسع في دروسه حتى تضلع من موضوعه غاية التضلع فالتب سنة ١٩٢٨ ، في المهد الكاثوليكي في باريس ثماني محاضرات ، اجتهد فيها في تحديد الانقلابات التي احدثتها النصرانية في عادات الوثنيين لاسيا ، من حيث العلاقات

الاجتماعية . وقد بدأ بجمعها مخصصاً هذا المجلد بنواة الهيئة الاجتماعية الا وهي العائلة . فكان كتابه من افيد ما يُنشر من الكتب في عصرنا ج . ل .

Legrain (Gaston) : Les cahiers de l'échiquier français, 1^{er} vol. 1925-28, in-8° de 512 pp. Prix : 60 fs. Paris, Editions Bissard.

ابحاث في لعبة الشطرنج

هو مجلد كبير يجمع اعداد نشرة « الشطرنج الفرنسي » للسنين ١٩٢٥-١٩٢٨ وفيه كثير من المسائل مع حلها تماماً يقتبط به غواة هذا اللب اللذيذ . وتسهيلاً للاستفادة من محتويات المجلد الكثيرة جعل له ثلاثة فهارس ، فجمع هكذا بين اللذة والفائدة . ج . ل .

Gino Loria : Histoire des Sciences mathématiques dans l'antiquité hellénique. in-8° de 215 pp. Prix : 30 fs. Paris, Gauthier-Villars et Co.

تاريخ العلوم الرياضية في المصور اليونانية القديمة

هذا المجلد حلقة من سلسلة العلم والمدنية ، خصه المؤلف ، وهو استاذ الرياضيات العالية في جامعة جنوى ، بتاريخ هذه العلوم منذ طاليس (٦٤٠-٥٤٨ ق.م) الى هارون الاسكندري (القرن الثاني للمسيح) وقد ادخل فيه بعض المناظرات الرياضية وبسط بعض المسائل المهمة وحلها .

Gabriel Hanotaux : Regaris sur l'Egypte et la Palestine. in-12°, 282 pp. 1929. Paris, Plon.

نظرات في مصر وفلسطين

دعا ملك مصر المؤلف الى زيارة بلاده قائلاً : « تعال الى مصري ، يامسيو هانوتو ، فنحن بحاجة الى تاريخ للأمة المصرية يكون على مثال تدرينك الكبير الذي خصصته بالأمة الفرنسية » فلما المؤلف الدعوة الملكية وقام برحلة الى مصر ، فالى فلسطين . وهو يصف تفاصيل هاتين الرحلتين بكل ما في قلبه من رشاقة وما في ذهنه من استمداد للاعجاب . وان له كلمة جميلة (ص ٢٤) في وصف البرية المصرية حول الدلتا وما اثارته في نفسه من تأثير نهضة المصريين

للعمل ، بينما كان القطار ينتقله الى القاهرة . اما هنا فشاهد كل الابواب مفتوحة امامه ، ونال ما لم ينله غيره من وسائل وتسهيلات اطلعت على كل ما شاء من الآثار ، وزودته بكل ما اراد من المعلومات . وان من الحسن ان ينشر رجل محظوظ ، كالسيو هانوتو ، كل ما عرفه فيطلع . على ذلك من ليس لهم حظ . وهذه التسهيلات ، مع شخصية المؤلف ، تسمو بالكتاب المذكور عن محيط كتب الرحلات الاعتيادية .

ج . ل .

Les Manuscrits arabes de l'Escorial, d'après les notes de H. Derenbourg, par Lévi-Provençal. Paris, Geuthner, 1928, 9^e in 4^e, 329 pp.

مخطوطات الاسكوريال العربية

اول من وضع قائمة علمية لمخطوطات الاسكوريال العربية هو الكاهن الماروني ميخائيل النزييري ، في مؤلفه المعنون المكتبة العربية الاسبانية في الاسكوريال : *Bibliotheca arabico-Hispana Escorialensis* المطبوع في مدريد بمجلدين كبيرين (١٧٦٠ - ١٧٧٠) وفيه وصف ١٨٥٢ مخطوطاً عربياً . وكان كتابه في زمانه ، على ما وقع فيه من الاغلاط ، آيةً بحسن الطبع وبنا حواه من تعاليم تاريخية وادبية ، وقد حاز به فضل السابق المتوغل في دغل الغاب ليهتد الطريق لغيره . فتقفى آثاره وجاوزها العلامة هادوتويغ درينبورغ استاذ اللغة العربية في مدرسة اللغات الحية في باريس ، وطبع في السنة ١٨٨٤ المجلد الاول من كتاب عنوانه « مخطوطات الاسكوريال العربية » . عاد فيه الى اعمال النزييري واستناد منها ، فيجاء كتابه قائمةً جديدةً للمخطوطات العربية في المكتبة الملكية الاسبانية ، خصه بكتب الصرف والبلاغة والشعر واللغة والادب وبقه اللغة والفلسفة . وفي السنة ١٩٠٣ نشر جزءاً من المجلد الثاني وصف فيه كتب الاخلاق والياسة

وانتقل درينبورغ الى رحمة تعالى ، فخلفه المستشرق لفي بروثسال مدير معهد الدروس العليا المغربية والاستاذ في معهد الادب في كلية الجزائر ، وناسر كتاب اخبار المهدي حديثاً ، (راجع المشرق ٢٧ [١٩٢٩] ٣١٤) توغل في

اوراق درينبورغ ، واجهد في استخراج الكتاب الذي اشرفنا اليه في عنوان هذه الكلمة ، وخصه بالكتب الدينية والجغرافية والتاريخية ، من النسخة ١٧٥٦ الى ١٨٥٢ ، ووعد بتكملة نشر المجلد الثاني المخصوصة بالطب والتاريخ الطبيعي والرياضيات والفقه ، وبتابعه بالمجلد الرابع والاخير الحاروي مع الفهارس وصف ما اهمل ذكره من المجموعة في المجلدات الثلاثة الاولى . ومن فوائد المجلد الثالث انه يهديننا الى معرفة اصل الكتب الموجودة حالياً في الاسكوريال . صدره رسماً صحيحتين من قرآن مولاي زيدان سليل الدولة السعدية المراكشية . عُلب هذا الامير على امره في السنة ١٦١٢ وأجر وكنوزة وكتبه ، فوقع في قبضة القرصان الاسبان فاستولوا على كسبه وادعواها مكتبة الاسكوريال واكثرها مختم بنجم سلاطين بني سعد . فاعتنت دار الكتب الملكية الاسبانية بما لم يكن يحلم به اصحابها ، فضلاً عما كان فيها سابقاً من الكتب العربية . ولكن في ٧ حزيران ١٦٧١ اضطرت النار في الاسكوريال والتهمت جزءاً من المخطوطات العربية وابقت على نحو الفين منها ، هي التي وصفها العزيزي ثم درينبورغ ثم اخيراً لقي بروقتسال حتى كل مخطوط بلده ، واسم مؤلفه ، وتاريخ وفاته . (الصليب المرسوم بعد اسم المؤلف دليل على تاريخ الوفاة لا على الولادة كما توهم بعضهم) ، وبذلك عبارة منه وتاريخ كتابته ، ووصف نوع خطه وعدد صفحاته وطولها وعرضها وعدد سطورها . واحال القارئ غالباً الى تاريخ بروكلهان للآداب العربية والى الموسوعة الاسلامية . وقد لفت نظرنا في ذيل قائمة المخطوطات الدينية وصف عشرة كتب مسيحية بلغات شتى . فنشكر للعلامة لقي بروقتسال عنايته بالمخطوطات العربية ، وننتهي له انجاز مشروع سريعاً فيوازر حركة النشر العربية المجهزة بسائر المعدات العلمية . ف . ت .

كتاب اللؤلؤ المنضود في دفع نقود

بقلم الشيخ امين ظاهر خيرالله

مطبعة الاجتهاد بيروت ١٩٢٩ - ص ١٥١ ، و١٥٢

ليس المراد « بدفع النقود » تأدية المال ، بل رد انتقادات خطأ بها احد ادباء المهاجرين بعض آراء لوالد المؤلف ، المرحوم الشيخ ظاهر خيرالله ، ظهرت

في كتابه « المنهاج السوري في التخريج اللغوي » (اطلب وصفه في « المشرق »
٢٦ [١٩٢٧] : ٧١٦) فردّ عليه الشيخ امين ، بعد ان اورد كلامه بحرفه ،
مستنداً الى المعاجم الكبيرة ، والقياس ، والعرف المشهور . فدافع عن ابيه
شأن الابناء البررة ، واقاد محبي الابحاث اللغوية افادةً قد تخلو من اللذة لان
ما في الاسلوب من تكلف ظاهر حتى في العنوان ، يفقد المطالع صبره احياناً ،
فيترك الكتاب

ف. ا. ب

الدليل الامين في الصحة والمرض

تأليف وترجمة الدكتور شكري بوتاجي

المطبعة المصرية بمصر ، ص ٦٤٦ - مصور

ان الغاية الاولى من علم الطب هي اطالة الحياة بالتوقي من كل علة مولدة
لمرض . فاذا قويت جراثيم الاوبئة على البنية البدنية او اذا اعترى الانسان
مرض ، فعلى تليذ اسكولاب ان يكتشف الادانة على حقيقة الداء ، ويشخص
حالته ، ليصف له الدواء الناجع ، إما للشفاء من المرض او لتخفيف وطأته ،
او للوقاية من تفشيهِ من انسان الى انسان . هذا هو برنامج علم الوقاية او علم
الصحة . وقد اتخذه الدكتور بوتاجي رسماً له في انشاء كتابه « الدليل الامين
في الصحة والمرض » ولم يهتم بعلم الوقاية والصحة فحسب ، بل جمع ايضاً في
كتابه فصول علم الطب ورتبها طبقاً للنظام المهود في التدريس . فانتم النظر في
الانسان وبنية ووظائفها الطبيعية ، وتكلم على العناصر الناقلة لجراثيم المرض
كالاربيجات ، وعلى تشخيص الامراض وعلاجها ، ووضع لها جداول مترخياً في
كل ذلك تقريب فهما من العوام ليكونوا على بصيرة من شأنها ويستعينوا
عليها بالطب في حينه . فليس اذن الكتاب موضوعاً للاختصاصيين من الاطباء .
ومع ذلك فلم يحجم صاحبه عن وضع فصل خاص بالاقرباذين ، اي وصف
المقايد الطبية وتركيبها . اما الجزء الثالث من الكتاب فيبحث في امراض
النساء والاطفال وفي الحمل والولادة . وللمؤلف في هذا الصدد نصائح غزيرة
دقيقة قيمة مفيدة كثيراً لوقاية الاطفال وحفظ صحتهم منذ دخولهم في العالم .
والجزء الرابع يشمل بايين : اولها في فن التمريض ، والثاني في فن الاسطاف ،

مع ما يقتضيه من القواعد الاولية وطرق الاسماف المستعجلة وتضيد الجروح
 ولفه الكتاب ، على بساطها وقرب منالها من عامة القراء . ، اتيقة فصحي
 والفضل لصاحبها عظيم في تسمية الاعضاء والاشياء . باسمها العربي الصرف ، مما
 يعود بالخدمات الجليلة على اطباء الشرق عموماً اذ يمكنهم من التعبير عن
 افكارهم بلفه البلاد . اماً منافع الكتاب لامهات الطائلات فاكثرت من ان نصفها
 في هذه المجالة ، وهي التي تجمله جيدراً بان يحتفظ به الاب والام بمكبتها
 لها وحدهما .

جورج بدر

المساعد في « اوتيل ديو دي فرانس » بيروت

غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحو)

تأليف القس يولس الكفرنيبي الراهب اللبناني الماروني

قطع ١٣ في ١١٨ صفحة - يباع في المطبعة الكاثوليكية .

السن ١٢٥ غ . ل . س وللخارج ٦ شلينات

اننا نحت جميع الكهنة والاكليزيكين في الطائفة المارونية والسريانية على
 اقتنا. هذا الكتاب ان ارادوا معرفة لغتهم الطقسية معرفة جيدة . فهو غرامطيق
 جامع لقواعد الصرف والنحو ، مكتوب بطريقة تعليمية ، واضح في سرد القواعد ،
 متبسط في الامثلة المترجمة كلها الى العربية ، متوسع في التمارين . مما يدل على
 ان حضرة المؤلف زاول تعليم كتابه مدة طويلة قبل ان يطبعه . على اننا لا
 نعلم هل تكون فائدة هذا الغرامطيق جزيلة للاوربيين ؟ وذلك لانه مكتوب
 باللغة العربية ؛ وقد احتفظ المؤلف بالطريقة والتعاير الخاصة بالغرامطيق العربي .
 ومما يؤسف له ان حضرة لم يستفد من اعمال الاوربيين في مقابلة غرامطيقات
 اللغات السامية ومنها مؤلفات تولدكه (Noeldeke) ودووال (Duval) في
 الغرامطيق السرياني . ومما لفت نظرنا ان المؤلف يذكر (ص ٥) ان السريانين
 لا يميزون بين الكسرة الخفيفة والكسرة الثقيلة وكذلك بين الضمتين الخفيفة
 والثقيلة بسبب اخذهم الحروف الصوتية عن اليونانية ، والصواب انهم حين
 اخذهم الحروف لم يكونوا يميزون بين الكسرتين والضمتين ، والا لما تعذر
 عليهم ان يأخذوا اكثر مما اخذوا من الحروف الصوتية عن اليونان ، وعند هؤلاء .

اكثر من خمسة . ثم عند ذكره احدى قواعد الألف (ص ١٦) يرد ٩ امثلة يقول فيها ان الالف اصلية ، ولا اراها كذلك الا في اللفظتين *كُلُوا* و *كُلُوا* فلا ارى من ثم لزوماً لتلك القاعدة . وهو يقول في المقدمة ان اللغة الفينيقية من اللغات الارامية . اما البراهين التي يوردها على ذلك فاكثرها خارج عن اللغة ، وان من يتمنى في الدرس اللغوي نفسه يرى ان الفينيقية اقرب الى العبرانية منها الى الارامية . وعلى كل فان في الكتاب من وفرة المواد وحسن التنسيق ووضوح التأليف ما يستحق كل رواج .

ل . ريفوله

رحلة تاريخية الى اميركة الجنوبية

بقلم الحوري بطرس العنداري

طبعة (ابر الهول) ، سان باولو ١٩٢٩

هذا كتاب اشبه بجريدة السفر ، وبتريجة المؤلف لنفسه ، اوقفنا فيه صاحبه على سيرة حياته وعلى احوال اسرته واقربائه وذويه ، وجمال واياتنا بين البترون واميريكة الجنوبية عن طريق الديان ، والاسكندرية ، ورومة ، وجبل طازوق والنيكال ، والبرازيل ، والارجنتين ، ووقف وقفة المدمش المتحس لكل منظر رآه لأول مرة ، فسحره جمال الاسكندرية ، واخذت حركة مرفأ مرسيلية من لبه كل مأخذ ، وقال في الشعب البرازيلي انه اعظم شعوب الارض احساناً ، على ان سياحته الطويلة لم تلاق في كل زمان ومكان ما يروق فحسب . فاعلنا انه بعد ان اقام ذبيحة القديس على ظهر المركب ، اضطر الى اقامتها في احدى النرف ترقياً من تهكم المتهمكين . وقد يتروح صدره لكل منظر جميل ويمررك براعته فيطلقها في ميدان الوصف والتاريخ ، فيخبرنا الاخبار ويوقفنا على بعض احوال البلاد حين يحط فيها رحاله فحديثه مفيد لذيد انيس خاصة اذا ما وصف البرازيل وعاداتها . ولهذا الكتاب ميزة نادرة وهو انه يكاسنا ببعض الاسباب عن المهاجرين المثبتين في البرازيل والارجنتين ، وفيه صوت عديدة وهو انيق الطبع بسيط العبارة سائح القراءة .

في . ت .